

تيريزيا تاليان :

وكم من حادثات مروعة طمس النسيان بأقدامه الهائلة ،
معالمها ورسومها ، وطواها الزمن في جوفه المظلم .. ومن
تلك الحادثات ، قصة « تيريزيا تاليان » .. تلك المرأة التي
كان جماها الرائع حساماً تقوضت دعائم حكم الإرهاب في
إبان الثورة الفرنسية بضربة منه .

وإنه لما يثير العجب في النفوس أن تكون قصة ذات
فروسية حادة مثل قصة « مدام تاليان » شيئاً تافها غير ذي
قيمة ، وهى التى يجب أن تكون مضغّة يلوكها فم الزمن في
كل آن !

وفي الحق أن « تيريزيا تاليان » لم تكن إلاّ نداءً ممانلاً
(لهيلانة) ، التى حدثنا عنها الشاعر الإغريقى
(هوميروس) وهى التى أثارت بجماها الفاتن الخلاب
حرب (طروادة) . ولكليوباترا الملكة التى جلست على
عرش البطالسة فى الاسكندرية ، وجردت من غنج لحاظها
خنجرًا طعنت به قلب عاهل الرومان ، فقوضت دعائم
ملكه الكبير الذى كان مشمخراً يطاول أبراج السماء .